



#### ما هو تاريخ دراسة اضطرابات طيف التوحد ؟

( ، عن حالات الأطفال الذين اعتبرهم توحديين ( Leo Kanner ) كتب ليو كانر ( 1943 ) في عام ١٩٤٣ ، والذين لديهم مشكلات عديدة في التواصل ، والتفاعلات الاجتماعية ، فضلاً عن وجود الحركات ( Autistic ) . التكرارية الغريبة ، والرفض القهري للتغيير .

( ، عن حالات الأطفال الذين يعتبرهم لديهم ( Hans Asperger ) كتب هانز أسبرجر ( 1944 ) وفي عام ١٩٤٤ ، اضطراب توحدي ومع ذلك يتمتعون بقدر مناسب من الذكاء العادي ، والمستوى اللغوي العادي ، ولكنهم عادة ما يكونوا منعزلين اجتماعياً ، كما تكون لديهم ميول استحواذية في مجالات ضيقة وذلك بشكل غريب أو خارق للعادة .

#### كيف يحدد الاختصاصيون اضطرابات طيف التوحد ؟

- ١٥ هناك خمسة اضطرابات متشابهة تتضمن جميعها مشكلات تتعلق بمهارات التواصل ، والتفاعلات الاجتماعية ، وأنماط السلوك التكرارية والنمطية . وهي اضطراب التوحد ، ومتلازمة أسبرجر ، واضطراب الطفولة التفككي ، ومتلازمة ريت ، والاضطراب العام أو المنتشر غير المحدد في مكان آخر .
- ١٦ يتسم اضطراب التوحد بجوانب قصور عديدة في التواصل ، والتفاعل الاجتماعي ، والأداء الوظيفي العقلي ، . وغالباً ما يتضمن حركات تكرارية ونمطية فضلاً عن مقاومة التغيير والإدراكات الحسية غير العادية .
- ١٧ بينما يتمتع أولئك الأفراد الذين يعانون من متلازمة أسبرجر بمهارات عقلية ولغوية أعلى وذلك قياساً بأقرانهم الذين يعانون من اضطراب التوحد ، ولكنهم مع ذلك يواجهون مشكلات أخرى عديدة في المجالات الأخرى . ، وخاصة التفاعل الاجتماعي ( ASD ) المميزة لاضطرابات طيف التوحد .

#### ما هو معدل انتشار اضطرابات طيف التوحد ؟

- ١٨ تختلف معدلات الانتشار لكل اضطراب من اضطرابات طيف التوحد ، ومع ذلك فإن أفضل المعدلات ( لكل 10000 60 ) المتوفرة لدينا تؤكد أن معدلات انتشار اضطرابات طيف التوحد إجمالاً هي ( لكل 1 حالة ولادة ، أما الآن فتبلغ ( إلى 30 لكل 10000 8 ) وكانت معدلات انتشار اضطراب التوحد هب حالة ولادة . أما ( إلى 48 لكل 10000 36 ) حالة ولادة . بينما تبلغ معدلات انتشار متلازمة أسبرجر ( 250 حالة ولادة ( لكل 10000 أو 15000 1 ) فتبلغ ( Rett ) معدلات انتشار متلازمة ريت .
- ١٩ التي لا تحدث إلا للبنات فإن معدلات انتشار اضطرابات طيف التوحد بين ( Rett ) باستثناء متلازمة ريت ( أو 4 : 1 : 3 ) الذكور تزيد عنها بالنسبة للإناث حيث عادة ما تبلغ النسبة بينهما .
- ٢٠ ارتفعت معدلات انتشار اضطراب طيف التوحد بشكل كبير خلال الثلاثين أو الأربعين عاماً الماضية مما دفع خفية في بيئتنا هي التي تؤدي إلى ( Toxin ) البعض إلى الاعتقاد بوجود وباء التوحد ، وإدعاء وجود مادة سامة . قد تكون السبب في ذلك ( MMR ) ذلك ، وأدعى البعض أن مصل الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية .

#### : إلا أن الأدلة العلمية القاطعة قد أكدت في هذا الصدد على الحقائق التالية

- ٢١ لا يسبب اضطراب ( MMR ) إن هذا المصل أو التطعيم الخاص بالحصبة والنكاف والحصبة الألمانية . التوحد مطلقاً .

٢٢ إن زيادة معدلات انتشار اضطراب التوحد إنما ترجع إلى وضوح معايير التشخيص التي يتم استخدامها في

سبيل ذلك ، فضلاً عن زيادة الوعي من جانبنا باضطرابات طيف التوحد ، وتوفر عدد كبير وصادق من أساليب التقييم في ذات الوقت .

#### ما الذي يسبب اضطرابات طيف التوحد ؟

تأثرت النظريات السببية الأولى بالتفكير التحليلي أي الخاص بالتحليل النفسي وأنحت باللائمة على الوالدين وخاصة الأمهات اللاتي غالباً ما يعود إليهن السبب في حدوث اضطراب التوحد لكونهن باردات انفعالياً بدرجة لأطفالهن ( Unresponsive ) كبيرة ، وغير مستجيبات .

تؤكد النظريات السببية الراهنة على الأساس العصبي والوراثي لاضطراب التوحد .

، والعقد ( Cerebral Cortex ) تتأثر أجزاء عديدة من المخ بهذا الاضطراب ، ومن أهمها اللحاء المخي ( Hippocampus ) ، وقرن آمون ( Amygdale ) ، واللوزة ( Basal Ganglia ) القاعدية ( Cerebellum ) ، والمخيخ ( Brain Stem ) .

أسفرت نتائج الدراسات الحديثة عن أن النمو المفرط للمخ في العامين الأولين من الحياة قد يكون عاملاً مساعداً على حدوث اضطرابات طيف التوحد .

تؤكد الأدلة العلمية الراهنة على أنه ليس هناك سبباً عصبياً أو وراثياً وحيداً أو واحداً يعد هو المسؤول عن اضطراب التوحد بل لا بد أن تكون هناك مجموعة من العوامل هي التي تؤدي إليه مجتمعة .



ما هي طرق التقييم المستخدمة للتعرف على وتحديد وتشخيص أولئك الأفراد الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد ؟

ليس هناك اختباراً تشخيصياً معيناً يتم استخدامه على نطاق واسع أو عالمي ويتم بموجبه تشخيص اضطرابات طيف التوحد .

بالنسبة لاضطراب التوحد يستخدم الأطباء محكات تركز بصفة أساسية على مهارات التواصل ، والتفاعلات الاجتماعية ، وأنماط السلوك التكرارية والنمطية .

بالنسبة لمتلازمة أسبرجر يبحث الأطباء عن قدرات التواصل العادية أو القريبة من العادية ، ومع ذلك فهناك مشكلات في التفاعل الاجتماعي مع وجود أنماط السلوك التكرارية والنمطية ولكنها تكون في مدى يقل كثيراً عما يحدث بالنسبة لاضطراب التوحد .

#### ما هي بعض الخصائص السلوكية والأفراد ذوي اضطرابات طيف التوحد ؟

يعاني الأفراد التوحديون من أوجه قصور عديدة تتعلق بالتواصل ، والتفاعل الاجتماعي ، والجانب المعرفي إلى جانب الأنماط السلوكية النمطية والتكرارية ، كما يتسم البعض الآخر منهم بالإدراكات الحسية غير العادية .

يفتقر معظمهم إلى نية التواصل ، أي الرغبة في التواصل الاجتماعي .

لديهم أوجه قصور معرفية تشبه أقرانهم المعاقين فكرياً .

البعض القليل جداً من هؤلاء الأفراد يتمتعون بمهارات أو أجزاء صغيرة من المهارات تعد خرقاً للعادة ، ( Autistic Savants ) وغالباً ما نطلق عليهم العلماء التوحديين .

غالباً ما تكون إدراكاتهم الحسية للمثيرات غير عادية فقد يتسمون بفرط الحساسية أو نقص الحساسية للمثيرات .

. المختلفة

ييدي الأفراد ذوي متلازمة أسبرجر مستوى أكثر اعتدالاً أو أقل حدة من أوجه القصور التي تتعلق بالتفاعل الاجتماعي ، والتواصل ، وأنماط السلوك التكرارية والنمطية وذلك قياساً بأقرانهم الذين يعانون من اضطراب التوحد .

الأوامر والنواهي التي ) تتمثل مشكلاتهم الرئيسية في التفاعلات الاجتماعية ، وصعوبة فهم المنهج الخفي ( ، وأخذ الأشياء أو إدراكها حرفياً ) تتضمنها الحياة اليومية

تتمثل المشكلات الرئيسية التي تواجههم بالنسبة للتواصل في الاستخدام الاجتماعي لمهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية .

على الرغم من وجود ثلاث نظريات تتناول أوجه القصور المصاحبة لاضطرابات طيف التوحد فإننا لا نجد ولكن استخدام مثل . أي نظرية تقدم تفسيراً مناسباً لكافة أوجه القصور التي تنتاب جميع اضطرابات طيف التوحد . هذه النظريات معاً يسهم في رسم صورة مركبة لاضطرابات طيف التوحد

تتضمن المشكلات التي تتعلق بالوظائف التنفيذية أشياء معينة مثل الذاكرة العاملة ، والتنظيم الذاتي للانفعالات ، والقدرة على التخطيط المستقبلي أو التخطيط للأمام

تتضمن المشكلات التي تتعلق بالترابط أو التماسك المركزي الانتباه الكبير للتفاصيل أو الأجزاء أثناء المعالجة ( Coherent Whole ) المعرفية وهو ما يؤدي إلى حدوث قصور في تصورهم أو فهم وإدراك الكل المتماسك

تؤدي المشكلات التي تتعلق بنظرية العقل أو المعرفة إلى قصور في أخذ منظور أو دور شخص آخر ، أو القدرة على ما يفكر فيه الآخرون .

ما هي بعض الاعتبارات التربوية التي ينبغي أن نراعيها عند التعامل مع الأفراد ذوي اضطرابات التوحد ؟

تتمثل أهم المجالات التي تعد في حاجة إلى تعليم بالنسبة لهؤلاء الأفراد في مهارات التواصل للأفراد التوحديين ، والمهارات الاجتماعية لذوي متلازمة أسبرجر

يجب أن تتضمن تلك البرامج التعليمية التي يتم تقديمها لأولئك الأفراد الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد

: ما يلي

1- التعليم المباشر للمهارات .

2- إدارة السلوك باستخدام التقييم الوظيفي للسلوك وتعزيز السلوك الإيجابي

3- التعليم في مواقع ومواقف طبيعية

يتطلب الأفراد ذوي متلازمة أسبرجر تعليمًا مباشرًا وصريحًا للمهارات الاجتماعية ، وهناك إستراتيجيتان عامتان وهامتان لتعليم مثل هذه المهارات هما التفسير الاجتماعي والتدريب

ما هي أهم الأمور التي توضع في الاعتبار عند اللجوء إلى التدخل المبكر في هذا الصدد ؟

إن برامج التدخل المبكر الأكثر فاعلية تكون مكثفة ، وجيدة التنظيم ، وتتضمن الأسرة

غالباً ما تستخدم برامج التدخل المبكر للتفاعلات الطبيعية لتعليم الأطفال في بيئات طبيعية ، وذلك فإنها غالباً ما تتم بقدر الإمكان في فصول التعليم العام

ما هي أهم الأمور التي توضع في الاعتبار عند استخدام البرامج الانتقالية في هذا الصدد ؟

أن يكون التركيز في حالة اضطراب التوحد على التخطيط المتمركز حول الشخص مع اللجوء إلى الترتيبات الحية في وحدات الإقامة الداخلية المجتمعية أو المواقف الحياتية المدعمة أو المحمية ، أو التشغيل التنافسي ، أو التشغيل التنافسي المدعم

بالنسبة لذوي متلازمة أسبرجر فغالباً ما يكون التركيز على تحسين التفاعلات الاجتماعية في مواقف العمل ومواقف ما بعد التعليم الثانوي